

# جحا ودعوة بلا ثمن



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

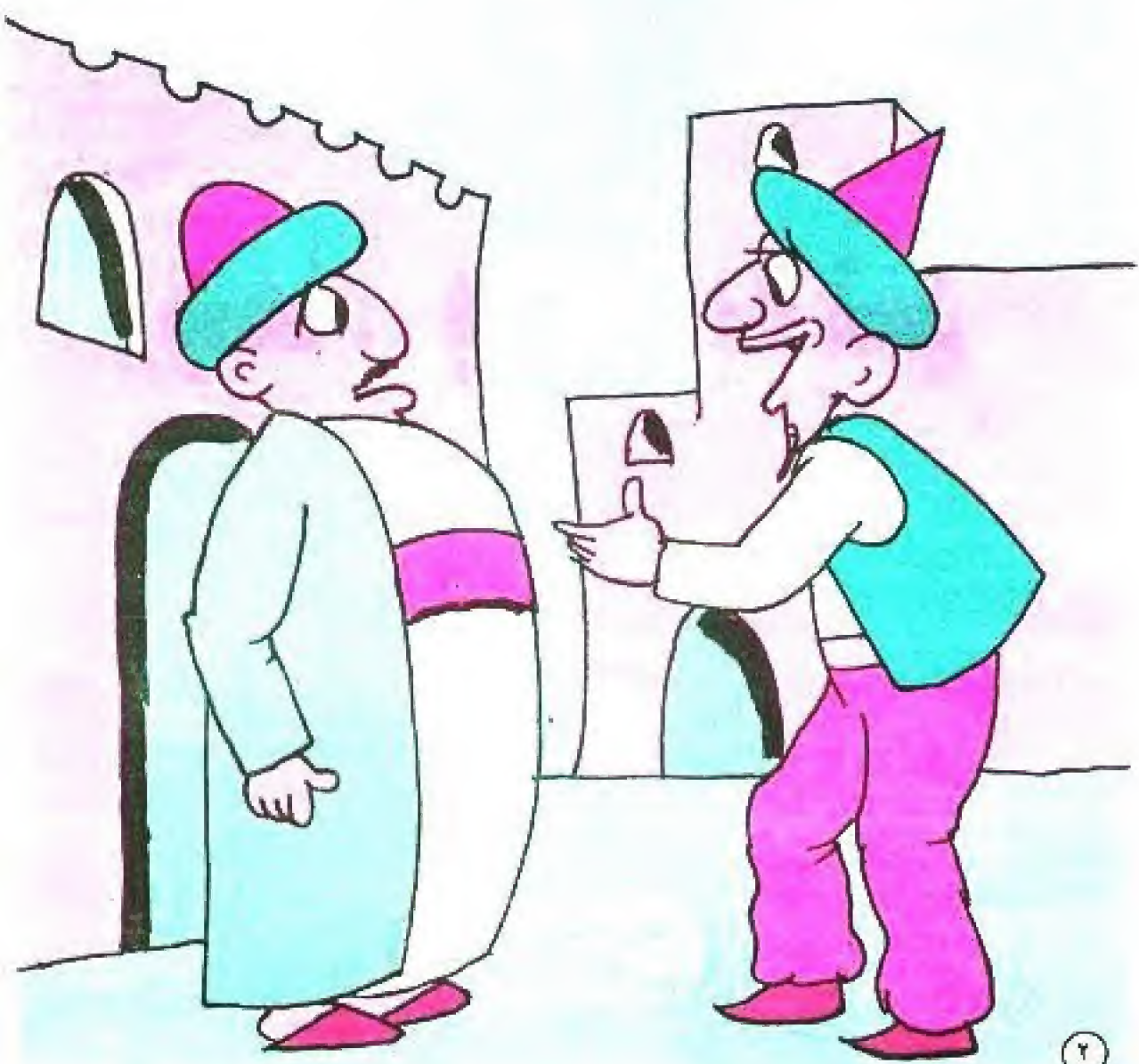
للبيع والتوزيع

ت. ٩٩٠٤٤٤ - ٩٩٠٤٤٤  
٩٩٠٤٤٤ - ٩٩٠٤٤٤

٩٩٠٤٤٤ - ٩٩٠٤٤٤



التَّقَى جُحَا فِي الطَّرِيقِ بِجَارِهِ الْبَخِيلِ . فَقَالَ  
لَهُ : مُنْذُ أَيَّامٍ وَعَدْتَنِي أَنْ تَدْعُونِي لِلْعَدَاءِ عِنْدَكَ ،  
وَسُرَرْتُ أَنَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ جَارِي وَصَدِيقِي  
لَمْ يَعُدْ بَخِيلًا ..







فَقَالَ الْبَخِيلُ : إِنِّي لَمْ أَتَسَّ وَغَدَى لَكَ ،  
وَلَكِنَّكَ يَا جُحَا تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعَامَ سَيُكَلِّفُنِي الْكَثِيرَ .  
فَقَالَ جُحَا : ابْحَثْ لِي عَنْ طَعَامٍ لَا يُكَلِّفُكَ  
شَيْئًا ، وَسَأَكُلُهُ رَاضِيًا .



فَقَالَ الْبَخِيلُ مُعْتَرِضًا : لَا تَقُلْ هَذَا يَا جُحَا ..  
أَتُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ قِيَصِفُونَنِي بِالْبُخْلِ ؟  
قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَنْكَ .







قَالَ الْبَخِيلُ : يُمَكِّنُكَ يَا جُحَا أَنْ تَحْضُرَ عِنْدِي  
غَدًا وَسَأَعِدُّ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .  
قَالَ جُحَا : أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ !  
قَالَ الْبَخِيلُ : كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟



وَاتَّفَقَ جُحَا مَعَ الْبَخِيلِ عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلَ الْعَدَاءَ  
عِنْدَهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ تَكَالِيفَهُ .

فَلَمَّا عَادَ الْبَخِيلُ لِبَيْتِهِ قَالَ لِرَوْجَتِهِ : غَدًا سَيَأْتِي  
جُحَا لِلْعَدَاءِ ، فَأَعِدِّي لَهُ دَجَاجَةً مِنْ دَجَاجَاتِنَا  
وَاخْتَارِي الْمَرِيضَةَ النَّحِيفَةَ مِنْهَا .







قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَمَاذَا نَأْخُذُ مِنْ جُحَا مُقَابِلِ  
الدَّجَاجَةِ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ : سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنُهَا ، هُوَ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَتْ : وَمَنْ سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ ؟  
⑦



قَالَ الْبَخِيلُ : سَنَجْعَلُهُ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى  
لَا يَأْكُلَ عِنْدَنَا مَرَّةً أُخْرَى .  
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : لَا تَنْسَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ ثَمَنَ  
إِعْدَادِي لِلطَّعَامِ .



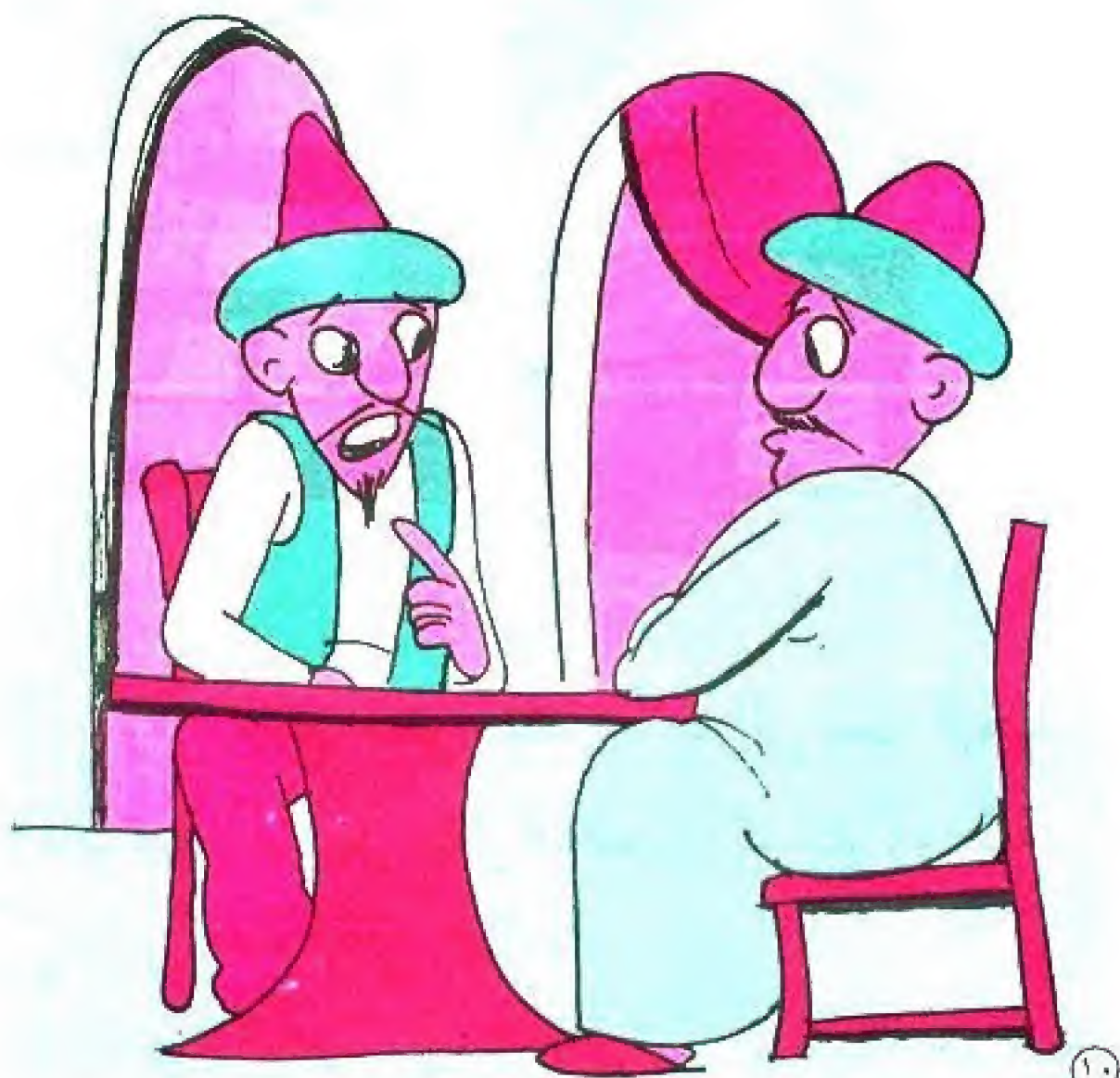




وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ  
فَاسْتَقْبَلَهُ الْبَخِيلُ بِالْتَّرْحَابِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ،  
وَجَلَسَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ.

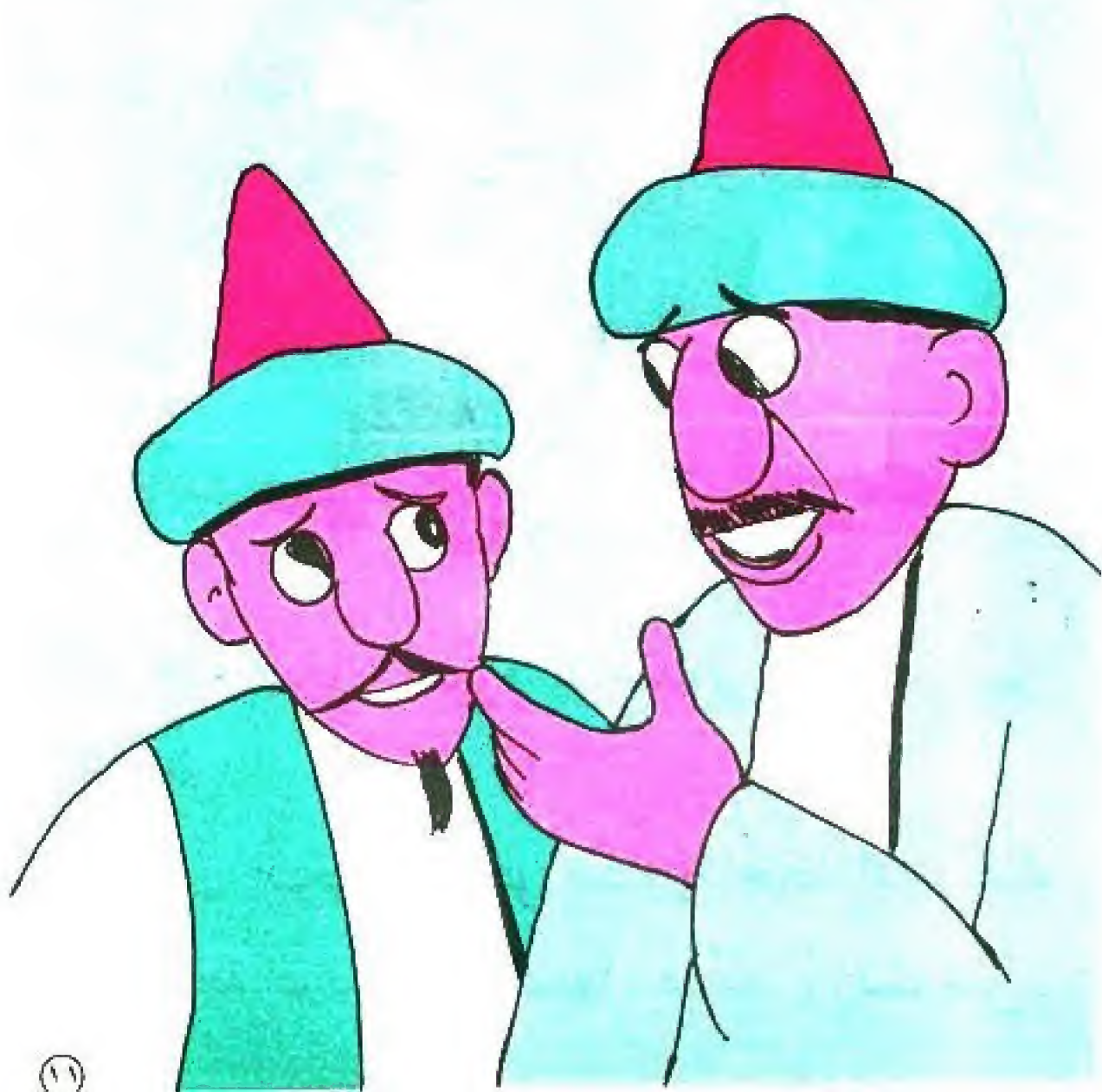


قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُوكَ يَا جُحَا أَنْ تَصْدُقَنِي  
الْقَوْلَ : هَلْ سَتُعْطِينِي ثَمَنَ هَذِهِ الْمَادِيَةِ أَمْ لَا ؟  
قَالَ جُحَا : لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ الطَّعَامَ وَأَمْلَأَ  
مَعِدَّتِي مِنْهُ .





قَالَ الْبَخِيلُ : هُنَاكَ ثَمَنُ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ حَسَاءِ  
الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ الْخُبْزِ ، وَثَمَنُ الْقُرْعِ ، وَثَمَنُ  
إِعْدَادِ الطَّعَامِ ، وَتَقْدِيمِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .. وَغَيْرِهِ .







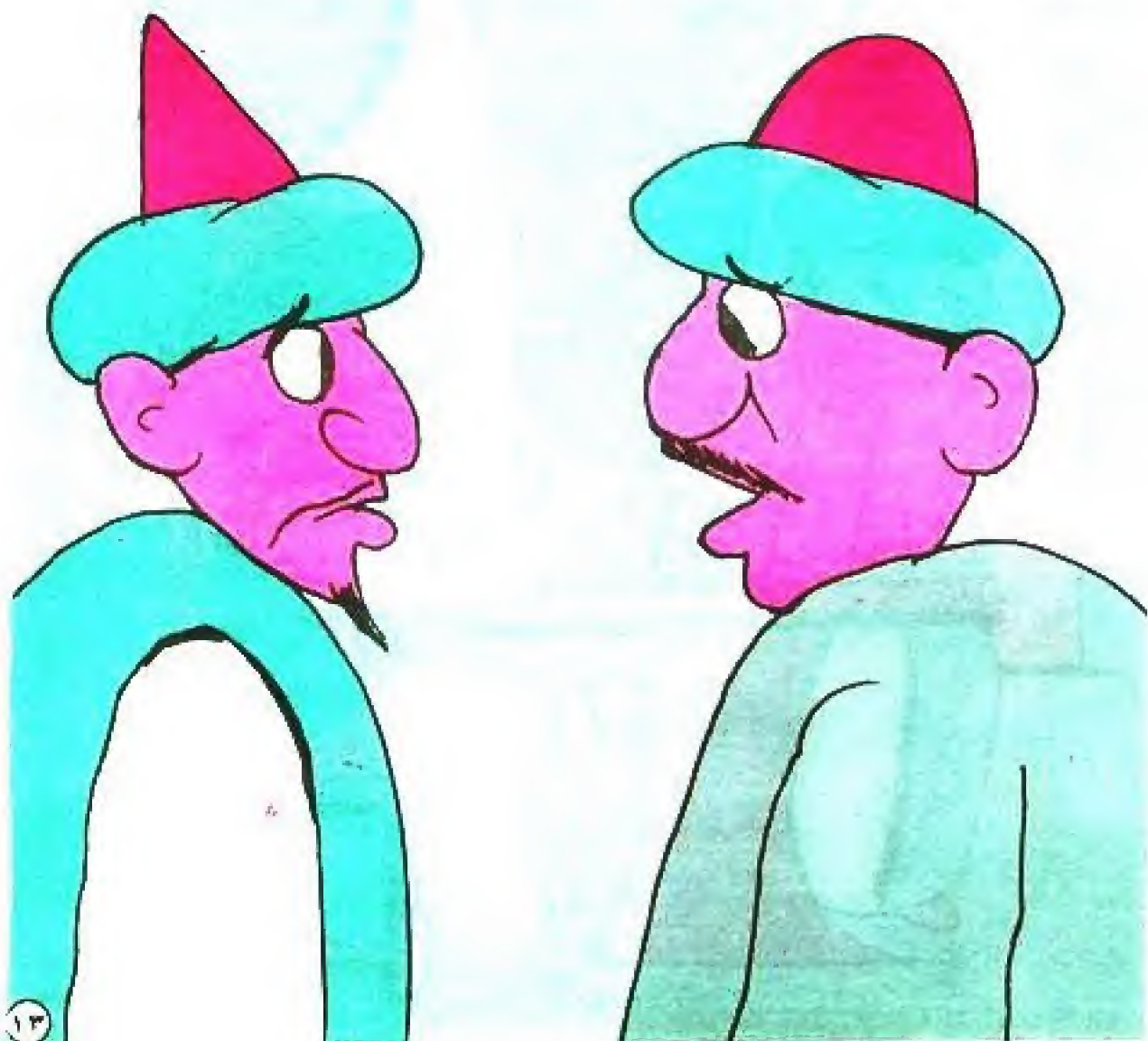
قَالَ جُحَا : مَفْهُومٌ يَا صَدِيقِي ، وَلَكِنْ أَيْنَ  
الطَّعَامُ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ : ارْجُو مِنْكَ يَا جُحَا إِذَا أَكَلْتَ  
الَّذِي جَاءَكَ أَنْ تَأْكُلَهَا بِعِظَامِهَا ، فَهَكَذَا وَزَيْتٌ عَلَيَّ .



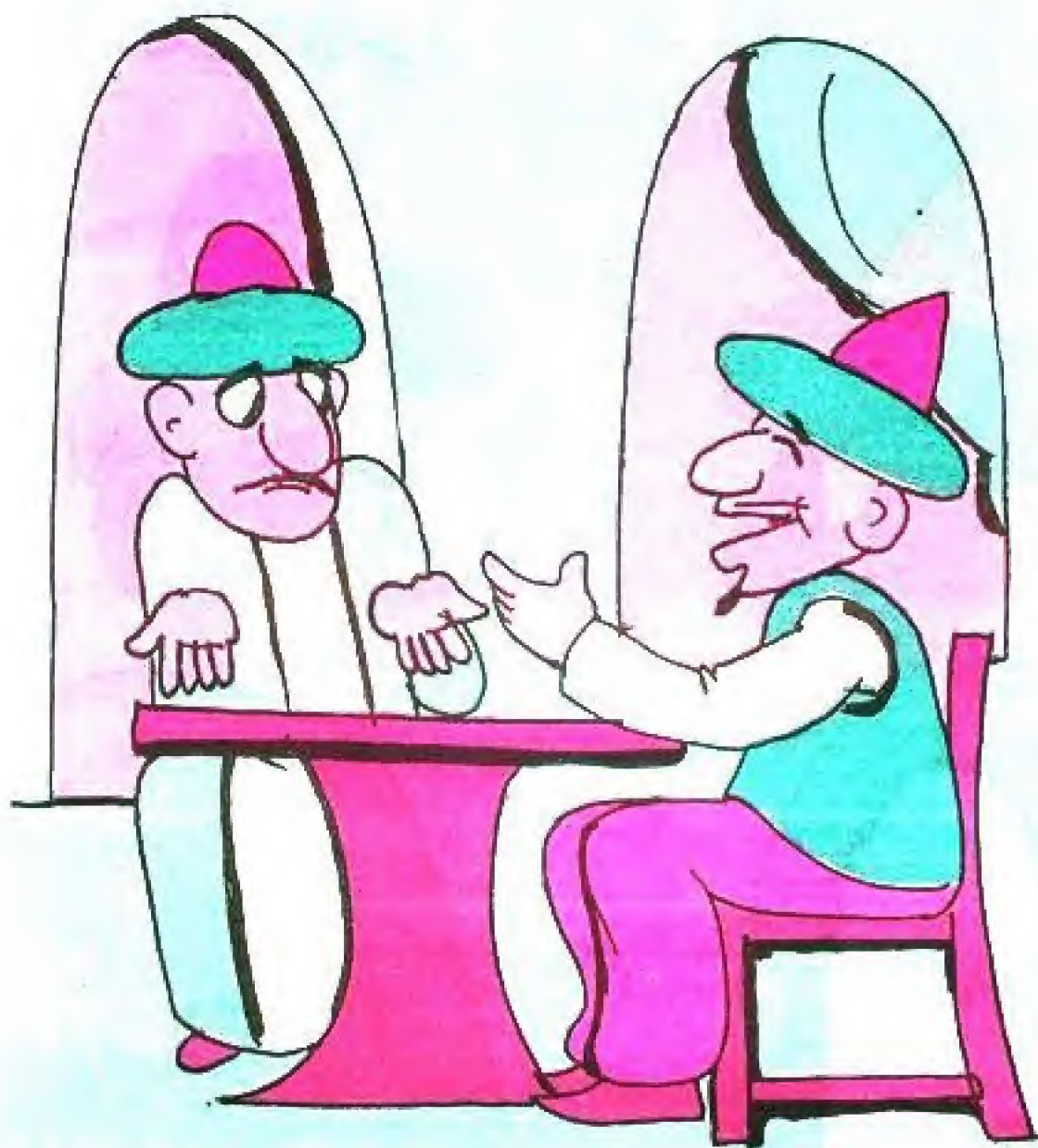
وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ جُحَا : وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّعَامُ  
يَا رَجُلُ ؟ لَقَدْ قَتَلْنَا الْجُوعُ ..

قَالَ الْبَخِيلُ : إِنَّهُ عَلَى الْمَوْقِدِ ، وَلَكِنْ زَوْجَتِي  
تُرِيدُ الْاِقْتِصَادَ فِي اسْتِعْمَالِ الْوُقُودِ ؛ فَتُطْفِئُ النَّارَ  
بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ .





قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : قَدِّمُوا الطَّعَامَ نَيْيًّا ، وَبِذَلِكَ  
يَتَوَقَّرُ ثَمَنُ الْوُقُودِ .  
قَالَ الْبَخِيلُ : يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ ، كَيْفَ فَاتْنِي ؟ !





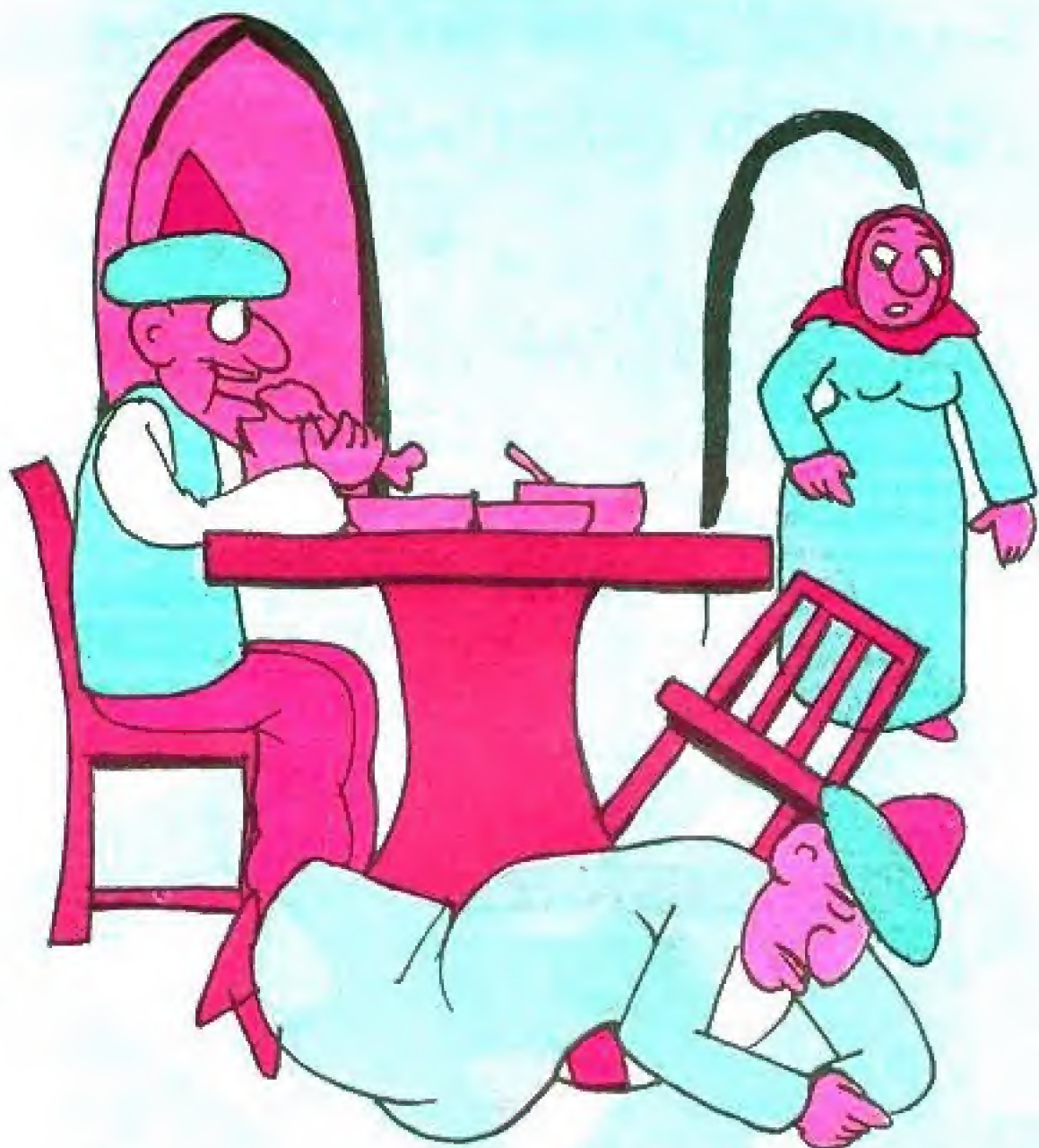
مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَنَامَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا  
أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ الْبَخِيلِ الطَّعَامَ، قَالَتْ لَزَوْجِهَا:  
لَا تَجْعَلْهُ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ ..

فَقَالَ الرَّجُلُ: هَيَّا يَا جُحَا .. لَقَدْ حَضَرَ الطَّعَامُ  
أَخِيرًا .

اسْتَيْقَظَ جُحَا جَائِعًا جَدًّا،  
فَهَجَمَ عَلَى الطَّعَامِ،







فَقَالَ لَهُ الْبَخِيلُ : هَيَّا أَغْطِي الشَّمَنَ .  
 فَقَالَ جُحَا : وَمَنْ قَالَ إِنِّي سَأَدْفَعُ ثَمَنَ دَعْوَتِكَ ؟  
 فَسَقَطَ الْبَخِيلُ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ .  
 فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَاذَا حَدَّثَ لِرَوْجِي ؟!  
 فَقَالَ جُحَا : أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُحْلِ .